# الإعلام..نكون أو لا نكون

أحمد عبدالله الشاوش

الإعـلام سـلاح ذو حدين، فإما أن يكون ناقلاً للصورة الإيجابية وموجهاً للأمة ليرتقي بها إلى العلياء، وإما أن يتخذ الصورة السلبية ويتحول إلى معول هدم بكل ما تعنيه الكلمة، وعامل مساعد في قتل طموح الأمة وآمالها، فالايقاعات المنحرفة عن الرسالة الإعلامية السامية تسيئ إلى العمل الإعلامي ومهنيته وتحاول أن تغرس في العقول والقلوب افكاراً خبيثة ورؤى زائفة وأخباراً مفبركة لـدوافـع سياسية مقيتة والـحـروب الأخـيرة خير شاهد على الكثير من التجاوزات الإعلامية للمعايير الاخلاقية والمهنية حتى صارت الكثير من هذه الوسائل والأبواق اسيرة لأكثر من مطبخ سياسي غير بريء حتى لو ترتب على ذلك انتهاك الكثير من القيم والعديد من الضحايا والمهجرين والمتشردين وصولاً إلى تدمير الأوطان أو تمزيقها، وما اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية سابقاً مروراً بالحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج وما خلفته من دمار جنوني وفصل شمال السودان عن جنوبه وحتى ثورات وأزمات الربيع العربي المهجن باستثناء دول الخليج التي صارت قاب قوسين أو أدنى من ربيع يلوح في الأفق أخرته مصالح الدول الكبرى، وفي طليعتها اميركا لاستمرار تدفق المصلحة «النفط» يعد دليلاً قاطعاً على أن الإعلام العربي ما يزال تابعاً واسيراً للإعلام الدولي الذي يرغب على مدار الساعة بالته الإعلامية وتحديداً في عالمنا العربي فقط، في حين لا يجرؤ على تسليط الضوء على بؤر توتر بعينها أو اثارتها سواء في الغرب أو حتى بعض الدول العربية. ووفقاً لمصالحه ورغم تلك التجاوزات والايقاعات المزعجة والصاخبة في سماء الإعلام الدولي التي تقوده اياد خفية لا تؤمن بمبادئ الشفافية ولا حتى بحرية التعبير والتنوير خارج حدودها طالما تعارضت مع مصالحها غير المشروعة في حين أنها تبتاهي بالمثل في بلدانها عبر وسائل إعلامها خوفاً من طائلة القانون، والوقوف تحت المساءلة. ورغم تلك التجاوزات والغطرسة تظل هناك بعض الأقلام والأصوات الشريفة رغم كل الاغراءات والمخاطر كعلامات مضيئة في سماء الإعـلام العربي والدولي لقناعاتهم بمبادئهم الشريفة التي يترجمونها في وسائلهم لإظهار الحقائق وتنوير الشعوب ووأد المشاريع المأزومة، وانتصاراً لارادة الشعوب المظلومة، فهل آن الأوان للإعلام العربي أن يتحرر من القيود الدولية، ويثور على صانعي السياسات المحلية والاقليمية والدولية وسياساتهم العقيمة المجافية للواقع ويصنع من الربيع العربي المهجن ربيعاً حقيقياً ومثمراً انتصاراً لصاحبة الجلالة «السلطة الرابعة» ..أملنا كبير.

# «العودة إلى الوطن»

الحلقة الخامس والعشرين

تحت غطاء سميك في صندوق خلفي لسيارة نقل تسير في صحراء محاذية للربع الخالي إنه وضع أشبه بالجحيم وضعني فيه السائق الذي نقلني وأخي عبدالولي من الطائف إلى نجران ليخفيني عن عيون العسكر الذين يحرسون المدخل الشمالي لمدينة نجران عندما اكتشف إنني أضعت الورقة التي يسمونها جـوازاً؛ ربع ساعة مرت كأنها الزمن بأكمله يسيل من جسمي العرق مثل عيون ماء تتدفق من بعض مناطق جلدي التي لم تصيبها البقع والجفاف وكأن تلك مناطق جلدي السليمة تعوض عن فقدان العرق من المناطق المريضة التي بهت لونها وفقدت شعرها وعرقها ،كدت أختنق أغرق بعرقي أتململ تحت الغطاء المعطن السميك الذي تختلط تحت سماكته رائحة العرق مع روائح الشحم وزيت السيارات ومخلفات المواشي أرتعش خوفا من أن يكتشفني الحرس ليتهم يكتشفوني ويطردوني إلى حدود اليمن ولا يحبسوني في سجنهم الكريه المليء بالبق والبراغيث والناموس والجرب حـشرات تتغذى من دمـاء ضحايا الحرب والمنبوذين والمنتظرين للترحيل في نجران في السجون السعودية المليئة باليمنيين سجون لا توفر فيها أدنى شروط الحياة الآدمية . وبينما أنا غارق في أفكاري السوداء أحسست بأن الشاحنة تتوقف وعم السكون للحظة قبل أن يرتفع الجدل وتعلو أصوات الحرس وسائق الشاحنة، لم يسعفني صبري وأنا تحت الغطاء السميك فمددت رجلي لأريحها وسمعت صوتاً بدوياً آجشاً يصرخ كالرعد "أيها السائق اللعين ما لذي تخفيه تحت الطربال" و يرتفع الغطاء من فوقي وأكشف تحت هجير الشمس؛ أنزلني العسكري سحباً وسكعني على رأسي وأودعني أنا وأخي عبدالولي والسائق السجن، مر نصف نهار كأنه الدهر ونحن في السجن نتفاوض مع قائد الحرس لإطلاق سراح أخي عبدالولي ليحضر وثيقة من السيد أبو طالب تثبت هويتي.

نجحت محاولاتنا مع الحرس فسمحوا لعبد الولي بالخروج لينطلق في البحث عن عمي الذي كان ينتظر وصولنا في موقف الشاحنات بعد أن أبلغناه تلفونيا من الطائف بميعاد وصول الشاحنة وعاد عبدالولي وعمي ناصر بورقة مختومة بختم مولانا محمد البدر وتوقيع السيد أبو طالب.

أخذنا عمي إلى مطعم تفوح منه رائحة الشواء وقدم لنا من الطعام ما أشبع جوعي الذي استمر يومين في طريق سفر مضنية.

كان عمي قد عاد إلى نجران بعد أن تركنا منذ عامين في الطائف وبعد هدوء مؤقت للحرب الملكية الجمهورية وهناك قابل الأمير محمد بن الحسين بن يحيى حميد الدين وطلب منه سلاحاً له ولمجموعته وافق الأمير على طلب عمي وأعطى بندقاً آلياً لكل الأفراد الذين بقوا معه وكان الشرط أن يكون السلاح عهدة عليهم أما عمي فقد كان سلاحه هبة له من الأمير وصرف له ذخيرة(20 )جنيه ذهـب وحبتين ذهب لكل فرد بقي معه من المجاهدين الذين رافقونا من آنس .

تسهلت أمور عمي بعد أن تدخل الشيخ عبد الولي النهمي وهو شيخ مخلاف الجبل في آنس وتوسط عند القاضي الشوكاني من أجل إيصاله إلى الأمير محمد بن الحسين وقد تبقى مع عمي (20) رجلاً من مجموعة الأربعين وانضم عمي ومجموعته إلى القوات الملكية المتواجدة في نجران في مابين عام -1964 1965م بدون اشتراك في الحرب و استمر عمي حوالي ستة أشهر قائد لمجموعته في نجران، وبعد ذلك صارح القاضي الشوكاني وكان مقربا من الأمير محمد بن الحسين برغبته في الحصول على عمل يليق بمكانته كونه شيخ وقائد لمجموعته وشرح له ما كابده من عناء في سفره مع أصحابه من آنس إلى نجران فقام الشوكاني بالتوسط لعمي عند الأمير محمد بن الحسن فاصدر الأمير قراراً بتعيينه مسئولاً عن التموينات والمخازن الملكية في عقبة الجوف فغادر نجران مع مجموعته إلى الجوف حيث استمر في عمله بكل تفاني وإخلاص وفي أحد الأيام جاء احد البدو الأجلاف الذين لا يتعاملون بغير العنف والقوة وقدم لعمي أمر صرف من الأمير تاريخه قديم وقد تم صرفه من قبل محاولا صرفه مرة أخرى حاول عمي أن يفهم البدوي أن الحوالة قد صرفت من قبل وعليه أن يرجع من حيث أتى ولكن البدوي أصر على صرفها بالقوة وتكلم بطريقة غير لائقة فتشاجر عمي معه وأشهر سلاحه في وجه البدوي وصاح "الله أكبر" فتجمع الناس وأبعدوا البدوي عنه.

> قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وانتصر عليه و ما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبو حسن عزلة الكينعية آنس

د. ياسين عبدالعليم القباطي

بعد فترة تم تعيين عمي مديراً للمحروقات في عقبة الجوف وكان يشغل ذلك المنصب شخصا فاسداً هو صالح المطري وكان يبيع المحروقات لحسابه فرفض عمي العمل حتى يتم إخلاء عهدة المطري فشكل القاضي الشوكاني لجنة لمحاسبة المطري وتم إيداعه السجن.

مرتب عمي 4 جنيهات ذهب وعمل محمد ابنه مساعداً له بثلاثة جنيهات ذهبية كان سعر الجنية 35 ريالاً سعودياً استمر عمي في عمله في خدمة مولانا متنقلا بين نجران وعقبة الجوف حتى عام 1966م وحرب الجمهورية الملكية مستعرة .

بقينا في ضيافته في نجران شهر كان يحكي لنا عن التضحيات الكبيرة التي قدمها الملك فيصل لمساعدة بيت حميد الدين لاستعادة عرشهم مئات الملايين من جنيهات الذهب ضحى بها الملك فيصل وتحمل ضربات الطائرات المصرية على مناطق جيزان ونجران وخميس مشيط حيث كانت تجمعات الملكيين وتعاونت بريطانيا مع السعودية وجندت عتاة المرتزقة الذين حاربوا في الكونغو والجزائر والهند الصينية وأحضرتهم بريطانيا إلى اليمن عن طريق عدن ثم بيحان وكان السلطان حسين الهبيلي وكيلا لبريطانيا في الحرب ضد الجمهورية فكان يوصل المرتزقة الأوربيين عبر مأرب إلى الجوف وهم يقومون بتدريب القبائل على حرب العصابات والقبائل تحارب بالنهار مع المصريين وبالليل مع الملكيين نفس تلك القبائل التي حاربت مع الملك عبد العزيز ضد الإمام يحيى ومع الملك يحيى ضد الملك عبد العزيز وكانوا يسمون الملك عبدالعزيز ملك الذهب والملك يحيى ملك المذهب .

## دمع من القلب

لم تستمر المملكة الأردنية في مناصرة بيت حميد الدين فقد اعترفت بالجمهورية عام 1963م وانسحبت من التحالف السعودي البريطاني الهولندي لنصرة بيت حميد الدين وبفضل الذهب السعودي والجنيهات البريطانية التي كانت تصرف عبر السلطان حسين الهبيلي في بيحان وبفضل مهارة المرتزقة النصارى استطاعت معظم قبائل الشمال التي كانت تحارب مع الملكيين محاصرة صنعاء وقطع طريق الحديدة صنعاء وتعز صنعاء وكادت صنعاء تسقط بيد الملكيين غير أن قبائل مارب والبيضاء بقيادة الشيخ أحمد عبدربه العواضي تغلبت على الملكيين وفتحت طريق صنعاء الحديدة .

أما من الناحية الشمالية فقد وصلت جيوش الملكيين إلى جبل الصمع في أرحب واقتربت من مطار الرحبة وكادت صنعاء أن تسقط لولا استبسال المقاومة الشعبية وجيش الحرس الوطني والجيش الجمهوري غير إن الخلافات الطائفية بدأت تشق صفوف ثوار 26 سبتمبر. انسحبت بريطانيا من التحالف ضد الجمهورية بعد أن بلغت خسارتها أكثر من 250 مليون جنيه إسترليني وفي يوليو 1964 م وبعد مفاوضات بين وزير الخارجية محمد أحمد نعمان ووزير خارجية الأردن اعترفت الأردن بالجمهورية وانسحبت من تحالفها مع السعودية.

كان عمي يروي لنا تطورات الحرب الجمهورية الملكية وأنا مشغول بمرضي الذي أجهله فقال لي لا تخف يا أحمد الجمهوريون يبنون مستشفيات جديدة في صنعاء وتعز وهناك كثير من الأطباء الروس والمصريين حضروا مع القوات والخبراء العسكريين بل إن أطباء أمريكان قد حضروا للعمل في المستشفى الأحمدي في تعز، فلابد أنك ستجد علاج مرضك في بلدك.

أفرحني عمي بخبر الأطباء ولم تعد الحرب تهمني تغيرت مشاعري وبدأت أعتقد أن حرباً طاحنة تهلك اليمنيين من أجل بيت حميد الدين؛ بذهب الملك فيصل وجنيهات بريطانيا يدمرون اليمن السعودي ملك بلاد جزيرة العرب ويعمل على تحطيم بلدي وإعادتها إلى الحكم الملكي الكهنوتي طلبت من عمي البدء بالبحث عن طريقة آمنة تعيدني وعبدالولي إلى اليمن فقد كانت الحرب على أشدها وكل الطرق خطرة وغير آمنة قام عمي بتدبير خروجنا عبر الأراضي السعودية إلى حدود اليمن وأمرنا بأن نسلك طريق مضيق مروان ووصى أخي بأن يرعاني وينتبه علي وأرسل معنا فلوسا لإيصالها إلى البلاد ودعنا عمي وداعا مؤثراً وعاد مرة أخرى إلى الجبهة الملتهبة في الجوف.

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة.

# علبة محكمة الإغلاق

محمد غبسي

في الغرب ينشغل المصورون في ملاحقة الفنانين من نجوم هوليود في المدارس الشوارع والمطاعم والمقاهي والكنائس ومواقع التمثيل وأماكن الإجازة وعلى سلالم الطائرات وقاعات المحاكم ولا يمكن للفنان أن يجد مكانا يخفيه عن عدسات كاميراتهم التي تبحث في منافسة كبيرة عن صورة تحتل أغلفة المجلات وتسيطر على الصفحات الاولى في الصحف وكذا الفضائيات والمواقع الإلكترونية .

وكذلك يهتم الصحفيون بنفس النجوم ويلهثون بعدهم ويقتفون آثارهم في كل مكان تلبية لرغبة الصحف والمجلات والفضائيات الغربية في ترفيه المجتمع وشغل الرأي العام بالفن ونجومه في الرقص والغناء والمسرح والافلام والمسلسلات في مهمة انسانية سامية لتثقيف الناس والنأي بهم وبأطفالهم بعيداً عن السياسة التي تدمر كل ما وجدت في طريقها من أحلام وعقول وطاقات.

والعكس تماماً يحدث في الدول العربية حيث يكرس الإعـلام ومؤسساته لمتابعة الأخـبـار السياسية وأساطيتها ، هنا وجدت الشعوب نفسها متورطة بالسياسة ومنشغلة بأخبار الساسة وتدور حياتهم حول نشرة أخبار سياسية من الألف الى الياء ، كل شرائح المجتمع تتعاطى وتتفاعل مع هذه الثقافة التي تقوم على ربع قدم هي السياسة ، ثقافة لا ندري كيف وقعنا في شبكتها ولا نعرف من ألقاها في واقعنا؟

فها هي أسماء كثيرة تشغل الرأي العام في مجتمعنا اليمني ...منها الجديد والمبتدئ ومنها ما هو في منتصف طريقه ومنها من أفل نجمه ،لكنها تظل أسماء سياسية جديدها وقديمها .ولا شك بأن البيئة الثقافية الدينية تلعب دوراً رئيسياً في حصر النشاط الحياتي عموماً في الجانب السياسي فقط كما تلعب العادات والتقاليد الاجتماعية القبلية دوراً مهماً في إغلاق المجالات الثقافية الأخرى كالعلم والفن والرياضة والصناعة وغيرها من دروب الحياة ومعانيها .

اصبحنا وأصبحت مجتمعاتنا العربية في علبة سياسية محكمة الإغلاق ندور حول أنفسنا في طريق يعود بنا الى الوراء كلما تقدمنا بالسن ، نعيش بطريقة سلبية لا سبيل فيها للنجاح إلا في السياسة ولا يمكن الإبداع فيها إلا سياسياً ولا يجوز الغناء فيها والهتاف إلا للساسة !

بيئة لا تشير أصابعها الى المستقبل ولا تخطر في بالها الأسئلة الوجودية ولا تحاول حتى الخروج من علبة الجهل والتخلف ولا تفهم معنى اللحاق بالعصر ولا تؤمن بأن المريخ أصبح قريباً جداً للمواطن الغربي الذي يعتزم العيش فيه من الآن وصاعداً !

شعوبٌ لا تملك أكثر من قولها : نعم
لا تعرف من الحقيقة سوى الألم
تسير بها السياسة الى العدم !

# اليمن أمانة بأعناقنا

> يمارس البعض الفساد بفجور معلن غير مبالى بعواقب الحساب من الأجهزة المعنية أو حتى بتحمل وزر ذلك في الآخرة وكأنه منتقم من مؤسسات الدولة ومن نفسه نراه يسرع مهرولا باتجاه لطش السيارات والاعتماد والدرجات الوظيفية يوزعها للأقرباء لضمان عدم ترحيله من قبل موظفي مؤسسته..

نزار الخالد

يعيش اليمن مرحلة انتقالية حرجة بعد أن تجاوز خطورة الانزلاق إلى الحرب الأهلية بفضل حنكة القيادة السياسية ممثلة بالأخ رئيس الجمهورية/ عبدربه منصور هادي الـذي يسير بسفينة البلد في بحر تتلاطم فيه الأمواج ليصل باليمن إلى شاطئ الأمان فهناك المتربصون وهؤلاء لن يتمكنوا من فعل أي شئ وهناك المتآمرون وهؤلاء ستكسرهم صخرة التفاف الشعب حـول قيادتهم السياسية أما المأزومون والمشدودون للماضي فسيموتون في جحورهم والأخطر على اليمن وشعبه المتخاذلون لأنهم يعيقون حركة التنمية والأمن والاستقرار بتقاعسهم عن أداء واجبهم فما يعني أن بعض المسئولين لا يلتفتون لمؤسساتهم مما تعاني من ترهل ولا يستجيبون لمظالم المواطنين أو وضع حلول ومعالجة لمشاكلهم فهؤلاء المتقاعسين والمتخاذلين يتجاوز بهم الأمـر بـأن يروا الاقتصاد الوطني يهدده بعض الموتورين أو المتهورين أو الطائشين ولا يحركون ساكناً

وتحت ذريعة الحوار الوطني والمرحلة الانتقالية يمارس البعض الفساد بفجور معلن غـير مبالى بعواقب الحساب من الأجهزة المعنية أو حتى بتحمل وزر ذلك في الآخـرة وكأنه منتقم من مؤسسات الدولة ومن نفسه نراه يسرع مهرولا باتجاه لطش السيارات والاعتماد والدرجات الوظيفية يوزعها للأقرباء لضمان عدم ترحيله من قبل موظفي مؤسسته، وآخر لا يتورع في بيع أصول هذه المؤسسة أو تلك والاستحواذ على بدل السفر الخارجي مخترقا لائحة مجلس الوزراء وعجيب ذلك المسئول الذي يدور في الصيدليات والمستشفيات لاستخراج فواتير وتقارير مرضية وهمية لتصفية بند العلاجات كل ذلك يحدث وكأننا في فترة انتقامية من المؤسسات والشركات الحكومية والجميع يعلم أننا ما وصلنا إلى حالة الهاوية سوى كـان في الجانب السياسي أو الاقتصادي لأننا تهاونا وتخاذلنا في الحفاظ على حماية المكتسبات الوطنية وجعلنا اليمن آخر همنا ولم نجعلها فوق رؤوسنا وأول همنا حب اليمن.

إن الوطنية وحب اليمن يتطلب منا جميعا الأخذ بعين الاعتبار أن المال العام ملك لنا وللأجيال القادمة والحفاظ عليه جزء من الأمانة ونحن مسئولون عنه أمام الله وأجهزة الدولة المعنية وضمائرنا والإدراك أن العبث بالمال العام سيأتي اليوم الذي يضع العابث تحت طائلة القانون فلا يعني أن المرحلة الانتقالية تجاوز وارتكاب الجرائم بحق المال العام مهما كانت القوانين في هذه المرحلة يراد تعطيلها.

إن اليمن أمانة في أعناق جميع شرائح المجتمع سواء كانت أجهزة رقابية أو منظمات أهلية أو مواطنين تقع على مسئوليتهم محاصرة الفاسدين ومحاربة الفساد بكل أنواعه وحتى بما في ذلك محاولة تعطيل الحوار الوطني أو جره إلى متاهة السياسة والصراعات الحزبية والمسئولية أكبر على المتحاورين في إنجاح الحوار الوطني ومخرجات تلبي طموحات وتطلعات الشعب وتتعاظم المسئولية على كل القوة ومراكز القرار في تنفيذ هذه المخرجات على أرض الواقع

# الصيادون في المصيدة

صولان صالح الصولاني

> لصيادون اليمنيون أمام ناظريهم سرعان ما يهبون للإمساك بهم واحداً تلو الآخر ومن ثم وضعهم في اقفاص الاتهام من حينه إلى أجل غير مسمى، أما قواربهم التي ناضل كل واحد منهم من أجل الحصول على قارب الصيد خاصته طوال حياته بغية العمل بواسطته ومن خلاله على تأمين وتوفير احتياجات ومتطلبات أسرته التي يعولها، فمن لحظة الإمساك بهم وهم على متنها إلى أن ينتهي بهم العمر إن كتب لهم عمر أصلا خلف قضبان السجون،

خياران لا ثالث لهما أمام صيادي الأسماك في بلادنا هذه الأيـام وذلـك لمقابل مزاولتهم لمهنة الاصطياد السمكي التي يعملون بها منذ نعومة أظافرهم في مياه وشواطئ البحرين الأحمر والعربي المطلة عليهما بلادنا من جهتي الجنوب والغرب، فإما أن يمارسوا عملهم اليومي المعتاد في مجال الصيد بمحاذاة السواحل اليمنية دون أن يتجاوزوا بقواربهم التي يصطادون من على متنها مسافة الكيلومتر عن اليابسة ويضمنون لأنفسهم وقواربهم العودة مع نهاية كل يوم إلى أهلهم وأسرهـم سالمين ولكن غير غانمين لأن الحصيلة اليومية التي سيصطادونها من الاسماك بمحاذاة السواحل ستكون ضئيلة وغير كافية بالقدر الذي يحقق الهدف الذي ذهبوا لأجله والمتمثل في تأمين الدخل المعيشي اليومي الذي يعولون به أسرهم، وإما أن يتجاوزوا بقواربهم مسافة الكيلومتر عن السواحل حيث يجدون الاسماك متوفرة بكثرة، ويعرّضون أنفسهم وقواربهم للخطر الذي يتربص بهم شراً في أية لحظة، ليس بسبب تماسيح أو حيتان وأسماك القرش وما سواها من حيوانات البحار المفترسة والآكلة للحوم البشر ولا بسبب الأمواج والأعاصير والكوارث البحرية الطبيعية، بل يكمن السبب الحقيقي وراء ذلك الخطر، في أن هناك من بني البشر من وجدوا في صيادي بلادنا وقواربهم صيداً سهلاً لا يتعدون كونهم من جنود قوات خفر السواحل »السمر« الساهرين على أمن البحار والمحيطات المنتمين لبعض دول الجوار البحري من القرن الافريقي، والذين بمجرد ما يقع الصيادون اليمنيون أمام ناظريهم سرعان ما يهبون للإمساك بهم واحـداً تلو الآخر ومن ثم وضعهم في اقفاص الاتهام من حينه إلى أجل غير مسمى، أما قواربهم التي ناضل كل واحد منهم من أجل الحصول على قارب الصيد خاصته طوال حياته بغية العمل بواسطته ومن خلاله على تأمين وتوفير احتياجات ومتطلبات أسرته التي يعولها، فمن لحظة الإمساك بهم وهم على متنها إلى أن ينتهي بهم العمر إن كتب لهم عمر أصلا خلف قضبان السجون، تسقط ما بين الصياد وقاربه منهم صفة المالك والمملوك والحق وصاحب الحق دون أي مسوغ قانوني..لكن إذا عدنا إلى الواقع قليلا سنجد أن قوارب الصيد لا تمثل بالنسبة لأصحابها أيه أهمية أو قيمة تذكر، طالما وهم يقبعون في سجون أشبه بمعتقل جوانتانامو من حيث عدم إجراء أي محاكمة للسجين ومكوث السجين فيها يطول لأجل غير مسمى، حسبما يؤكد أحد الصيادين اليمنيين الناجين بأعجوبة وذلك أثناء عودته إلى أهله ووطنه التي وصفها بالمستحيلة بعد أن قضى حوالي العام والنصف خلف قضبان أحد السجون في ارتيريا، ولو لم تكن مستحيلة لما كان الخروج المبكر من قفص الاتهام ولما كانت العودة بأمان بهذه الصورة، والكلام طبعاً يعود لصاحبنا الصياد الذي ذهب في أحد الأيام كالمعتاد للاصطياد فانتهى به المطاف وقاربه الوقوع في المصيدة.

وفي الأخير يبقى لأسر الصيادين اليمنيين المجهولي الهوية الحق في أن تتساءل حول مصير من يعولونها، ومن حقها أيضا أن تحمّل الدولة مسؤولية البحث عنهم.

# المغتربون

> اليوم ياللأسف وكأن كلمة الغربة قد اسقطت من قاموسنا الوطني طيلة الأعوام السابقة، وفوق هذا وذاك تندهش لحالة التنافر والابتعاد كل عن آلاخر، كل يغرد لوحده، الخارجية ممثلة بالسفارة اليمنية بالرياض أو القنصلية بجدة، هؤلاء في كفة وفي الكفة الأخرى وزارة المغتربين ..

نجيب محمد الزبيدي

ذرفت عيناي الدموع..لأول مرة أتدرون لماذا؟ فقط لأنني استمعت إلى كلام الجار العزيز الذي عاد لتوه من رحلة الاغـتـراب الممتدة لسنة أو أكثر، لقد قال لي بالحرف الواحد: ياعزيزي ألا تعلم بأن الغربة في دول الجوار بالذات الجارة الكبرى السعودية التي نراها وطننا الثاني تشعرنا بالمسؤولية الكبيرة تجاه المجتمع السعودي الـذي اندمج اليمنيون فيه منذ وقت طويل جداً لفترة تمتد لثلاثين أو أربعين سنة.

لذلك أعتقد والكلام لصاحبنا المغترب أن أشقاءنا بالمملكة السعودية لن يترددوا وهم الراعي الأكبر لعملية التحول في بلادنا، عن تقديم الدعم إذا وجدوا فعلاً إرادة وطنية جـادة وصادقة تضع في الاعتبار المصالح الحقيقية لكلا الطرفين حكومة اليمن والسعودية .

إن قضية المغتربين ياعزيزي خاصة في السعودية أعقد بكثير مما قد نتصور من أن تعالجها المناشدات، إنها أهم القضايا التي ينبغي بل ويتوجب على الدولة أن تكون الطرف الرئيسي في ايجاد الحلول الجذرية التي تضمن للمواطن اليمني المغترب بالمهجر كرامته وتصون حقوقه وتحمي مكتساباته.

والـيـوم ياللأسف وكـأن كلمة الغربة قد اسقطت من قاموسنا الوطني طيلة الأعوام السابقة، وفـوق هذا وذاك تندهش لحالة التنافر والابتعاد كل عن آلاخـر، كل يغرد لوحده، الخارجية ممثلة بالسفارة اليمنية بالرياض أو القنصلية بجدة، هؤلاء في كفة وفي الكفة الأخرى وزارة المغتربين ، وأقسم بالله ثلاثا أن كلتا الجهتين الحكوميتين قد عمقتا وزادتـا في تعميق الشعور بالتيه والضياع، وبات مغتربونا يشعرون بالخذلان هم وحدهم دائماً في مواجهة كل المعاملات المجحفة التي تنالهم وسوء المعاملة التي يلاقونها بما فيها الشتم والإهانة والطرد والملاحقة وو..الخ.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388